

صِرَاطُ الشَّيْخِ

الموافق ٣ شعبان المجري سنة ١٣٥٠

المرء المسؤول برأيه شراره

القدس الأحد في ١٣ كانون الأول سنة ١٩٣١

الامة الاسلامية في فلسطين تعقد مؤتمرها خلاصة اجنات المؤتمر وخطبه ومقرراته

تمت في هذا الموضع البلاد الفلسطينية كلها من فلاحها وحضرها وبينما كان يظن الناس ان هذه الذين سيحضرونه سوف لا يكون أكثر من ٤٠٠ شخص واذا قد اوفدت المدن الفلسطينية المتعددة صعداً كبيراً من مثاليه المبلغ مجموع الذين اشتركوا في هذا المؤتمر من اجل غايته الشريفة زعماء الذين ذات من كرام الناس وزعمائهم وذلك يصح ان يقال بأنه يمثل الاكثرية الساحقة في فلسطين من اولها الى آخرها انعقد المؤتمر الاسلامي في الساعة الثانية والنصف ظهراً فافتتحه سعادة راجب بك النشاشيبي باسم القدس واعلمها وحسب فيه المؤتمر الاسلامي العام وتحتى له كل نجاح في غايته التي انعقد لاجلها كما نتي لتدوين البلاد الاسلامية الذين اتوا من اجل هذه الغاية وشرفوا البلد المقدس بهذه الغاية المباركة كل نجاح لهمتهم ورجا ان تتحقق هذه الغايات ليحفظ المسلمون شجرة جهاد اخوانهم.

وبعد ذلك طلب من الحاضرين ان يتدبروا مؤتمراً وان يتدبروا رايهم له ومكثوا يشارفون عمله خلال الاجتماع عندها وقف حسن صدقي بك الدجاني واقترح ان يكون سعادة راجب بك هو الرئيس للمؤتمر فوافق الاعضاء باجماع ثم قال حسن صدقي بك يريد ان تكون اعمالنا منظمة يشترك فيها الكل ولهذا فاني اعيد عليكم مرة اخرى وأما انكم اذا كان احدكم يعترض على رئاسة راجب بك فصرخوا كلمة بصوت واحد هو الرئيس هو الرئيس فجلس في مركز الرئاسة واقترح بعضهم ان يوافق المكتب حالا فاقترح ان يوافق في المكتب كل من سماحة الشيخ سعيد الكرمي وسماحة الشيخ اسعد أفندي الشقيري وسليمان بك طوقان وتوفيق بك حقي والاستاذ الفاروقي وابراهيم

بك الحالين وفهمى بك الحسبي وعمر افندي البيطار ثم اقترح اكثرهم ان يسلم حسن صدقي بك الدجاني السكرتارية واصفين اياه بأنه رجل عمل فوافق الجميع ثم اقترح ايضاً للسكرتارية الاستاذ عمر افندي الصالح فوافق الجميع

كلمة راجب بك

الاقتراحية لا اريد ان ابحث عما جري من الشئون الاسلامية التي وقت في خلال هذه الحوادث الاخيرة لانكم على علم من كل ذلك والصبي ترك الفرصة لمن يتكلم بعدى راجب ان يكون قول هو لا الخطباء موجزاً بقرعة الجميع . والصبي احب ان اوجه كلمة الى المؤتمر الاسلامي وهي التي رجعت باعضاء الوفود الاسلامية بانتمكم وقد قلت لم ان اهل فلسطين اي اقيم الذين حضروا هذا المؤتمر اياكم وبساتكم اسكروا بحقيق متحمين ان يظهر منه ومن اعماله الخير لهذا الوطن . نحن نشكر ملوك الاسلام وامراءهم وعلى الاخص جلالة الملك فؤاد الاول ملك مصر الذي دفع مبالغ قيمة لمبارة المسجد الاقصي واطلب منكم ايضاً ان تبرأ القائفة من روج المرحوم جلالة الملك حسين صاحب الفضل والابادي اليقظة في هذا المشروع المقدس .

وبعد ان قرأ الحاضرون القائفة قال سعادته:

باسم الله وكرمه ومعونه المتبحر المؤتمراً الاسلامي الفلسطيني شاكر لكم هذه الثقة التي اوليتوني اياها وما انا الا اخوكم وقلكم شأناً بل الاخادكم اهتدي بنبل مباديكم واخلاصكم . وهذا لم انتخاب اعضاء المكتب وقف فخري بك النشاشيبي والتي خطابها هذا ملخصه :

كلمة فخري بك

النشاشيبي المعارضة نشأت منذ ان اخذ فريق من الناس يقوم بأعمال لا يرضى عنها الاخر . وقد قامت على مبادي مقدسة جدية بالاحترام لا يجوز وصمها ولا اتهامها ولا قلب حقيقة والتي اعتقد ان معارضتيك ليست مبنية الا على مبادي شريفة وكل منكم يحمل من تلك المبادي، ما لا يحمله بشوة مبدأ المعارضة .

لماذا نشأت المعارضة ومتى ؟ نشأت المعارضة في الوسط الذي نشأ فيه من الشؤن والاعمال التي لم يرض عنها المعارضون فيها وطلوبوا ان تتحقق مطالبهم وان تشرف سمعهم ببلادهم فقاموا بقرعات تلك القرعة من مبدأ وعن اخلاص وعن نزاهة فأصدوا بناتهما عديدة ورموا بكل منكر وهم والله لورجعوا الى قلوبهم وكانت طاهرة نقيه لفرقوا ان المعارضة شريفة . نعم شريفة نعم شريفة .

فنا لهم لقد اسأتم التصرف واضعهم اموال الاوقاف وبذروهم اموال المسلمين فكان جوابهم ما انتم تعلمونه من تلك التهم التي تطبق عليهم لا علينا فاحذروا يكتلون التهم ذات اليقين وذات الشمال لكل مخلص طاهر همه ان يقدم ببلاد والمسلمين لا ان يتقدم نفسه .

من اجل هذا وغيره قامت المعارضة ومن اجل هذا نجتمع هنا في هذا المكان انبرهن للملا ان المعارضين هم ارفع

نفساً وانبل فصيلاً واسمي فذكرنا واخلص في خدمة هذا الوطن من اولئك الذين لا يخافون الله ولا يخشون عذاب الاخرة .

علاقة المعارضة بالمؤتمر الاسلامي قامت بكلمة شريفة ترمي الى عقد مؤتمر اسلامي لتتميز القضية الفلسطينية فقلنا نعمت الفكرة ونعم المطلب . وباننا الذي اذعننا في طول البلاد وعرضها يوم بدنا نقول فاراد القوم ان يتبعوا لاخواننا القديسين في المؤتمر باننا نشأنا لنحيط مؤتمراً وهو امر لا يقل به اصلاً لاننا مسلمون موحدون نعمل في قلوبنا من الايمان ما لا يتكره احد فتدخل اول الامر لاصلاح ذات البين بيننا فثبت اننا كنا على حق وانهم على ضلال اذ اصروا ان لا يدخل هذا المؤتمر ذلك العنصر الطاهر الشريف الذي يمثل فيكم ذلك المنصر الذي قال عنه مولانا شوكت علي والذكتور عبد الحميد بك سعيد في بيانها « اللهم وجدوا في قلوبنا من النيرة على الاسلام ما لم يجدوه عند غيرنا »

وقد قلنا لهم اننا سنطالب اعمالكم وبساتكم مساهمة بكم وتحتى اكم النجاح وما قد قلنا بوجدنا وسكننا ومن سقنا الان ان بين رايها في الحطة التي نشأتها المعارضة في المستقبل

تنظيم المعارضة المبادي هي التي تمل . ارادتها على الناس تلك المبادي الشريفة النبيلة المبادي الداعية الى ما تحبها الناس الا يقينا منهم باننا نوصلم الى غاياتهم العليا في انقاذ بلادهم من الشرور والفساد والفساس واعلاء شأن انهم ذات التاريخ الخلال بالحوادث الجيدة السامية . ولهذا فاني اطلب اليكم مساهمة موحدين مع قلوبهم الايمان بالله وبالحق والصراح ان تخطوا لا تفسد خطة عملية تنجيكم كما وقع ما وقع فيه اخصاكم لتتقوا او فاني وقضاءكم الشرعي وكرامتكم وعزة نفوسكم اعملوا فسيرى الله اعمالكم فانتهم

الامة واتهم اصحاب الحق ، واتهم لكم النجاح لان الله تعالى لا يرضى عن قلب الباطل الزائف على الحق الصراح والسلام عليكم .

كلمة

الاستاذ الشقيري

سادتي

لقد اوضح لكم فخري بك في خطابه النفيس الذي تلاه الان الحالة بتامها وقد طلب مني ان اتكلم عن الاماكن المقدسة فاقول ان هؤلاء العقلاء الذين جاءوا قد اقساموا بالله ان يدافعوا عنها اقدموا في المسجد الاقصي عند اجتماعهم ولما كان هؤلاء قد جاءوا الى هنا غيرتهم منهم على اموال المسلمين ومقدساتهم قد اردت ان اورد على مسامعكم ان في هذه المدينة بعض مساجد ومعابد كانت في الزمن الاول زاهرة عامرة فتحول بعضها الى صلات للمسكني وغير ذلك منها مقبرة مامن الله التي دفن فيها اجدادنا واهلنا وجمع كبير من القديس سطر التاريخ اسماهم وهذه المساجد التي تحول بعضها الى بيوت ودكاكين ويبيع بها الى غير ابناء ديننا مقدياً باسم اومعالمها وقد كذت اودان اتصل بأولئك المتدوين لاطلهم على ذلك خيل بيبي وبينهم ولم يتمكن الا من مقابلة اثنين او ثلاثة منهم لان الآخرين قد احيطوا بسور فلم يستطع احد ان يتصل بهم . قد يقول البعض ان قد يتبع ضرر من اجتماعنا هذا وقد يودي الى التفرقة بين صفوف المسلمين . فأقول ان هذا

كلام باطلا ان الله قال في كتابه الكريم «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» فاذا اتفادت الامة وافرت المنكر برأ الله منها وحكم عليها بالاقرار.

فمن نؤيد المؤمر ونشكر الحاضرين الذين نجسوا مشاق السفر ونجسهم

وما اجتماعنا الا لنوقفهم ونظهر ما نعتقد منكرًا ونحن نقدم الاهم على المهم فاهم شيء نريده ان تكون لنا جامعة تخرج لنا مبشرين ووعاظ ومرشدين ولكن قبل ذلك نريد ان تبقى الاراضي لنا ومن ثم نبعث عما

بقى القوت حياة البشر والزراع هم الذين يؤمنون مغيشتنا فاذا كان هذا العصر العايب قد انشأت له الكليات والجامعات ولكن اراضيها ذهبت من بين يديه فهل ينفعه هذه الجامعات وانى ارجو الاستاذ الفاروقى ان يتكلم

فصاح الجميع

الفاروقى الفاروقى

فوقف الاستاذ وقال مامخضه:

كلمة الاستاذ الفاروقى

ايها السادة: اخي انكم قلتم؟ اجعل لهم انهم حكم بذلك ولكن هذا لا يغيرنا ودم كذبهم وما هم لنا انما قليل وجارنا

عزيم وجاه الاكثريين ذليل ودق كانت الالة دليل على الباطل والكثرة دليل على الحق ان الحق ايدى الباطل باطل اعدائنا الذين استشاروا بمقدرات الامة وكانوا في ضلالهم يعمهون

انهم يفرون من الجبل والحوار ولا يواجهون الحقائق لانهم اضعف من ان يتحملوا احد ذلك لا اريد ان اخطب لاني لا اريد ان يكون مؤتمرا كاجتماعهم الفاروقى التي يمدحون عنها كتمه خض الجبل فاق اريد ان يخرج مؤتمرا آمرا صاحبك للناس ان يرد ان تسكت السبيل لتكلم ايديا نريد ان يضي كل منسا لا اثرة ولا اناية ولا استعساد فمن استعبدتم الناس وقد ولدهم امانيهم اعداؤكم فما اشد عمل اولئك الا لثقتهم ولما انشقت العيون الا لا قاموا به من البصر فالت التي لا يقرها حافل

انا لا نكره المؤتمر فالعالم الاسلامى في حاله الحاضرة يشهد الشفقة ويشتغل

الام

لم يبق شيء من الدنيا بايديها

الاقية دمع في ما قيسنا فمن قد اجتمعنا لنشاور ونشاور في خطة لحفظ كياننا ارونى مسلما يكره عقد المؤتمر لا احد والله الحمد ولكننا نريده مؤتمرا اسلاميا لا بهرا احد به ان من غرأ جواب وكيل وزاره المستعدرات في مجلس العموم عن المؤتمر الاسلامى ليبكى دما على تاريخه الحافل بالكريات العظام يبكى اسلامه وجامعته الدينية ماذا يراد هالو بجر اذا اذا لم يكن شيء ايجائه ما يرضع حكومتى انكثرا وفرنسا في قضية السكة الحديدية الحجازية التي استولت عليها الدولتان المذكورتان ما يستحق ازواجهما فاذا قال احدنا مؤتمرين ان يحكمه العدل الدولية سيلاهاي تفصل في القضية فان القائل لا يفهم ما يقول فان تلك المحكمة لا تقبل دعوى الامم دولة على دولة وامن دولتنا نحن؟

ان من دعا الى المؤتمر الاسلامى بفار بسملة للمسلمين وكرامتهم وجامعتهم كما غامر بهذه مكالمات اولئك الذين اخطوا الجهاد في الحرب العظمى فكشفوا الغطاء عن شرج كان يرضع الذين يترصون بالاسلام الدوائر لا يجوز لولا ان يجازفوا باخر سهم في السكينة ليطر العالم على قوى مرمقة - اننا نؤمن بجهادنا واما عند الزوم واكتنا لا يبق لنا بان تجاوزف بالعلم الاسلامى كله

ان المعارضة قد نجت من العنة فهي تثبت على انها متلبة تسمى لاصلاح الفاسد ودم الشرور واصلاح المعوج فالعارضة لا تطلب شيئا لنفسها بل تريد اصلاح وحده والجامعة لا يسعون فاذا لم نذهب الى ذلك الملك العربي في الجبال فنقول له انا نريد عقد مؤتمر اسلامى عام في مكة في البلد الحرام فيقول لنا ليكن وسعدكم فاذا لم نذهب الى ملك مصر العظيم فطلب ان نقد مؤتمرا اسلاميا في عاصمته الا اننا نريد عقده في فلسطين لاغراض اتم نعرفها

حان وقت الجهاد الحقيقي فلا نوانوا ولا تكلموا

كلمة

الحاج عمر النابلسي

لم تكن المعارضة في الماضي ساكنة عن ضعف ولكنها استبكت عن اعانة واخلاص عطاها بتقويم المعوج بسهولة وامانة واخلاص لكن ذلك المعوج ازداد اموجا فاجف انضاض الحظر على مقدرات المسلمين وعلى اموالهم ومقدراتهم اوابى اوه كدان المسلمين يحتاجون الى جهاد طويل مدى سنة لا اصلاح اخطاء المسلمين

لم تكن الاستكانة عن خور وضعف فالمعارضون اكثر قوة وفي قلوبهم جروح دامية انكروها

واخفوها حبا بالصالح العامة

والآن اتقضى وقت الاستكانة التي ثبت انها لا تفيد في ارجاع الضالين الى هدايتهم ومن الواجب ان يتغير الموقف فتتخذ الامة خطة حاسمة لا يقاوم كل انسان عند حده واتخاذ اوقاف المسلمين وكرامتهم نريد افعالا آية

كلمة

الاستاذ الكرمي

السلام عليك المؤتمر الاسلامى العام المجلسي القبرجى بنوا نرجب باعناهم وورجولهم التوفيق في خدمتهم الاسلام والمسلمين هذا المؤتمر يجب ان يسه على قواعد الاسلام التي منها: دره المقاسد مقدم على جلب المصالح نرى الداعين اليه يطالبون انشاء جامعة كبرى والقصد من ذلك جمع الاموال

قد كشف الزمان والتجارب عن الامور الخفية فاذا بدعواهم بالمحافظة على اموال المسلمين فارغة ومهمتهم الاساسية هي تدمير اموال الاوقاف والامانات وادانة اموال ايتام المسلمين لاشخاص ليسوا من ذوى الاستحقاق بالاستدانة منها ثم جمع الامانات لكل امر من الامور ولكن اموال امانة المسجد الاقصى التي بلغت نحو ١٥٠ الف جنيه لا تدري ماذا جرى لها بعد ان ثبت بتقرير المهندسين ان الصبارة لا تستلزم اكثر من ٢٥ الف فابن ذهبت البقية وماذا جرى باموال الاوقاف واما اموال الاعانات هذا ما يجب ان نسال اعضاء المؤتمر ان يتحققوا منه وان يطالبوا بمرقة فان لم يقوموا بهذه المهمة حق لتأتان نقول بانهم لم ياتمروا بأوامر الاسلام القاضية بدره المقاسد قبل جلب المصالح

من واجب مؤتمرا هذا ان يكتبية برأضافا عن اعمال المجلسين التي كانت هداما لا انشائه ترسل منه نسخة الى المندوب السامي وان نذبح بيانا على الاهلين حتى يفهموا حقيقة اعمال المجلسين والهوة السخية التي دهوروا فيها اوقاف المسلمين ومصالحهم

كلمة

من واجب مؤتمرا هذا ان يكتبية برأضافا عن اعمال المجلسين التي كانت هداما لا انشائه ترسل منه نسخة الى المندوب السامي وان نذبح بيانا على الاهلين حتى يفهموا حقيقة اعمال المجلسين والهوة السخية التي دهوروا فيها اوقاف المسلمين ومصالحهم

كلمة

الاستاذ الفاروقى اعطى المسلمون في يده الاحتلال هيئة تدير اوقافهم ومحاكمهم الشرعية وهذه الهيئة هي المجلس الاسلامى الاعلى

وسن لها قانون يقضي بان يكون لاعضاء متخمين من المسلمين وان يكون من حق المسلمين الاشراف على اعمال هذه الهيئة

وقد اعتبرت الحكومة هذا المعطاء وسيلة لتدريب اهل البلاد على الحكم الذاتي ومن المؤلم حق ان يكون المجلس الاسلامى في اعماله وتصرفاته اكبر دليل على اننا غير مستعدين لهذا

الحكم فقد عطل حق الامة وميث بمصالحها وبدد اموالها واخذ المجلس يدافع حق الامة حتى صار اعضاءه مدينين تعيينا ولا اشرافا على اعمالهم كان واجب المجلس الاسلامى الاعلى المحافظة على اوقاف المسلمين ومصالحهم فاذا بنا اليوم نرى انهم المشرفين عليه اصبح المحافظة على الكرامى واتفاق الاموال الاسلامية لهذه الغاية لم يبق بد عندئذ من قيام خيار المسلمين لينكر وهذه خطة المصرة بالمسلمين ومحاكمهم الشرعية وقد رايتهم القضاة يتجولون في الاسواق يلجم الاعانة وقد انتزع القضاة من كرامى الحكم وعطلت الحاكم واحضروا امسى ليتهقوا باسم رئيسهم وتأيدوه ما لهذا نصب القضاة وما نشئت لتناير للطن على كرام المسلمين الذي يقال عنهم «معارضة» وما كان يجوز ذلك في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه

ما الذي اسسه المجلس من المساجد والمعابد اذ رروا مسجدا واحدا بناء حتى اقر بفضائله وغيره الصادقة على الاسلام لم يفعل من ذلك شيئا الا لاسف هل انشأ اجمعا هل بنى مدرسة هل قدم مساعدة لفقراء الطلاب المسلمين؟ ان كل ما فعله انه بنى فندقا على جاجم شهداء المسلمين تشرب فيه الخمر واما باقى الاموال فقد انفق في سبيل الاغراض والشهوات

كلمة

السيد مصطفى درويش اني كمال اعلى سدا لاهل البر على تلك التصرفات الشائنة التي تصرفتها العصاة المجلسية وارى ان الوقت قد حان لافاء تلك العصبة وقلمها من الشرش وارى ان الساعة قد زفت لاص الفلاح من المصائب التي يماينها والزوايا التي توات علىه ان مبدأ الفلاح استقلال البلاد وخلصها وهو مع وقوعه بين نارين نار حكومة غاشمة ونار بعد عن السياسة العامة بسبب فرور وتعت بعض الافراد الا انه يرى الآن المجال واسع امامه للعمل لا فقه وجد سد اقربا تركز على والحمد لله هذا الندوة والمعارضة التي تفصل

كلمة

السيد مصطفى درويش ان مؤتمرا هذا وليد الظلم ولولا الظلم العام الشامل لما تألفت القلوب والتحدث السامى القا في عهد الهارت فيه الكتب توريات واصبح الامر للشعب ونحن الشعب فيجب ان تكون كلمتنا العليا ياتى بقدر انا وانا اننا مسلمون موحدون لمناظ على بلادنا والامان الكنيسة على اختلاف طبقاتنا وقد عينا بدنا وانا وقد اثبت الحوادث وفي سنة ١٩٢٩ على الاخصى

انا صادقون في دفاعنا عنها ان المؤتمر الاسلامى العام لم يثل فيه المسلمون الفلسطينيون وقد تكلم قلى خطبا عن درجة هذا الشيل اما انا فاز بدعى ما قاله ان القائمين بالمؤتمر اهلوا القرويين الذين يشككون ٧٥ في المئة من السكان فلهذا هذا العصر العيب البري غير مسلم فلم هذا الاستنثار والمكابرة والسير على خطة موجلة للوصول الى اغراضه وغايات شخصية اننا نعرف الشيء الكثير عن اعمال اولئك الذين اصابهم الغرض دوا اموال المسلمين وداسوا كرامتهم واهملوا زعامهم

اعلم ان يكون مؤتمرا للعمل لا للغطاية ويجب ان نطالب بشدة وبكل الطرق بحقنا الذي يقره شرعنا اناشد القرويين ان يتحدوا مع اهل المدن للاشتراك معهم في اقتاد البلاد وابنائها من دسائس الاغيار ومكائدهم نعت القرويين لسانا جريشا ولا مودة ولا بيع اوطاننا ولا دوس كرامة اخواننا الفلاح مات بسبب تصرفاتهم الغريبة وامتناعهم وانفاقهم اموال الاعلى انصارهم هو احوج الناس اليها

اننا المسلمون اخوة

كلمة عثمان عبد الله

كان السيد عثمان عبد الله (من خانيونس) من اكثر الخطباء حماسا وتقدنا بلهجة البدوية الجيدة وقد اثار ضجة في المؤتمر حول دوره في الكلام وكان يصيح من اقصى القاعة: لقد جاء دوري انا معارض لست مجلسيا... وكنت مما قاله انه جاء الى هذا المؤتمر ليسام في الدفاع عن حقوق المسلمين اننا نعارض التصرفات الخالصة ونستنكر جنابات المجلسيين على الامة ونقاومها وذكر بالتفصيل دعايات المجلسيين في القرى العربية وكيف يدسرت على خيار المسلمين ورجالهم في هذه البلاد واستخدموا لذلك المؤذنين والائمة والوعاظ وماؤني الانكحة لهذا الامر المنكر وختم كلمته قائلا:

رئيس المجلس الاسلامى هو رئيس ماؤني الانكحة ولا يمثل الامة وقد خرج على رايها واتخذ اموالها وادها لتوطيد مركزه فقط

كلمة

السيد مصطفى درويش اني كمال اعلى سدا لاهل البر على تلك التصرفات الشائنة التي تصرفتها العصاة المجلسية وارى ان الوقت قد حان لافاء تلك العصبة وقلمها من الشرش وارى ان الساعة قد زفت لاص الفلاح من المصائب التي يماينها والزوايا التي توات علىه ان مبدأ الفلاح استقلال البلاد وخلصها وهو مع وقوعه بين نارين نار حكومة غاشمة ونار بعد عن السياسة العامة بسبب فرور وتعت بعض الافراد الا انه يرى الآن المجال واسع امامه للعمل لا فقه وجد سد اقربا تركز على والحمد لله هذا الندوة والمعارضة التي تفصل

مقررات المؤتمر

اولاً : تسمية هذا المؤتمر بمؤتمر الامة الاسلامية الفلسطينية .

ثانياً : مطالبة الحكومة بتنفيذ مشروع قانون المجلس الاسلامي وقتا لاقرارات التي تقدمت للحكومة من قبل المعارضة والتي يؤيدها هذا المؤتمر .

ثالثاً : مطالبة الحكومة بحماية المجلس الاسلامي الاعلى من طرف محاسين رسميين فنيين .

رابعاً : سحب الثقة من رئيس المجلس الاسلامي وعدم الاعتراف به كرئيس للمؤتمر الاسلامي المنعقد في روضة المعارف بالقدس لان فلسطين لم تشارك في هذا المؤتمر ولان تصرفاته في الدعوة الى المؤتمر كانت شخصية محضة . خامساً : مطالبة الحكومة باستقلال ادارة القضاء الشرعي عن المجلس الاسلامي تأمينا لمصالح المسلمين الشرعية .

سادساً : نجية الوفود الاسلامية التي حضرت الى فلسطين من الاقطار الاسلامية لغيرتهم الاسلامية وغاياتهم الشريعة .

سابعاً : مفاوضة الهيئات الاسلامية في جميع الاقطار الاسلامية لعقد مؤتمر اسلامي عام في احدى الممالك الاسلامية ثامناً : المحافظة على الاماكن الاسلامية المقدسة في فلسطين وارجاع افاقها او تغيير منها الى ما كان عليه .

تاسعاً : مطالبة الحكومة بتنفيذ مطالب الوفد العربي الفلسطيني الاخير الذي انتخبته الامة باجمعها وهي المطالب التي توصل البلاد الى استقلالها وامانها القومية وتدفع عنها خطر الصهيونية عازراً اصدار بيان يراي هذا المؤتمر تجاه المؤتمر الاسلامي العام

للمصاحبة الوطنية على الشخصية وذلك فانفلاح ناجح باذن الله .

ان الفلاح قد بذل جهود الجبارة في الحركات الوطنية فهو الذي قتل في ثورة فلسطين الاخيرة وهو الذي سجن وعلق ابناؤه على اعواد مشائخ الاستعمار الجائر قبل عد المجلس هذه الاعمال للفلاح حسناً وراعى تلك الجهود العظيمة ان الفلاح لم يتأخر قيد شعرة عن الحركات الوطنية وثورات فلسطين المتعددة غير شاهد على ذلك فقد نفي زعماؤه وذاقوا الامرين في منامهم وقد تمت اطفالهم وسفكت دماؤهم البريئة قبل قدر ذلك المجلس مسير الدفة السياسية لبلية هذه المدة

وما هذه التضحية وتلك الجهود الا كبر دليل على اخلاصه للوطن وجدانه بالحياة واقصائه عن السياسة العامة اجحاف كبير وار غير عادل . وقد اقصى الفلاح عن المؤتمر الاسلامي ولا اطل سبباً لذلك الا غرور القامحين بوعدهم واستشارهم بالاعمال . ان المسلمين اخوة ولا فرق بينهم الا في التقوى كاجاء عن نبي العوب محمد (صلعم) وتفضل فئة على فئة وطبقة على طبقة امر مناف للدين والشريعة الحنيفية وهذا الاقصاء يتنافى مع روح الفلاح الثائرة الصاخبة المتحمسة لكل ما هو خير للبلاد ومراها . فهل تبد هذه المسائل خيرات للمجلس ؟ ولهذا فانفلاح يمتجج احتجاجاً صامتاً وليكنه مريخاً .

اننا في حاجة الى اتحاد منين الاركان لا تزعه ارباع الاستعمار ولا خيانة الزعماء وتذبذبهم وهذا الاتحاد لا يكون الا بجمع الشتات وتأييف الكتلة على اساس العدل والساواة والانصاف . متى كان الاخلاص متبادلاً بين افراد الامة ومتى كان الاحترام مشتركاً بين الامة جعدها تشعر بانها وحدة مرسومة فتزداد قوة على قوة وتتصير النصر المبين .

الفلاح حقوقه وعندما لا يكون فرق بين ساكن القرية او ساكن المدينة وتنبذ فكرة الطبقات تزداد الامة قوة على قوة يمت اراضي الفلاح قاصحاً يبتدا من الزراعة والفلاحة حتى اعملت وتراكت عليه الضرائب اشكالاً والوانا حتى صار يزرع ويحصد ليس لنفسه وانما لارضاء جشع الحكومة وشهرها الاستعماري وتوالت عليه المصائب والزوايا حتى احتار في اي جهة يودعها على هذه المجلس كان مساكناً يده المني للدفعة السبابة فقبل فعد هذا نصراً للمحاج امين افندي ياترى .

اننا نريد هيئة نتمم الفلاح وتقدره حق قيده وتباعد به بكل ما اوتيت من قوة . اننا نريد هيئة تتصرف الفلاح بل تشاركه في سرائره وهزائره . اننا نريد هيئة تخلص الفلاح من برائن الجوع وغالب الجبل كي يتمكن من تادية واجبه الوطني . وهذه الهيئة هي الهيئة

كلمة وداع

من الامانة محمد الهرسيباوي مندوب المؤتمر عن مصر

حضرة الامانة الفاضل رئيس تحرير مجلة الشرق الغراء .

اسمحوا لي قبل مغادرتي هذه البلاد الباركة ان ارفع الى اخواننا الكرام اهل فلسطين جميعاً مالا تبرا للذمة قبل ادائه من مفروض الشكر وواجب التناء . لقد لقينا نحن المصريين القديين جاءوا الى بلادكم تلبية لدعوة رئيسكم القديني سماحة السيد امين الحسيني حسن ضيافة نجز عن جزائه كما لقيت بلادنا مصر في هذه الضيافة من الاكرام عندكم

اللجنة التنفيذية

واقترح انتخاب لجنة تنفيذية للمؤتمر واشترك في المناقشة كل من فخري بك الشاشيني والسيد هاشم الجبوسي والسيد داود ابو غوش وغيرهم . فقرر ان ينتخب المؤتمر نائبين عن كل قضاء ، يسيمهما مندوبو القضاء نفسه ثم يجتمع هؤلاء في اليوم التالي لانتخاب اللجنة من عشرة اشخاص تولف منهم اللجنة التنفيذية وهذه هي ابناء المندوبين المنتخبين مع حفظ الاتاق

القدس : راضب الشاشيني . حسن صدقي الدجاني

ياقا : الحاج راضب الخالدي . عمر البيطار نادر : الحاج عمر النابلسي . احمد الشكحة حينا : الحاج خليل مله . فؤاد الماضي

الحليل : ناصر الدين ناصر الدين . الشيخ مخلص الجوري

عكا : الشيخ اسعد الشقيري . توفيق حتي غزة : فمي الحسيني . حسي خيال

الناصر : توفيق الفاهوم . ابراهيم الصالح رام الله : موسى سحويل . عمر الصالح

طولكرم : الشيخ سعيد الكرمي . هاشم الجبوسي

جنين : محمد سمود الجرار . عبد القادر يوسف عبد الهادي

طبريا : ابراهيم اليوسف الزما : الشيخ سليمان الفاروقي . سعيد ابو غوش

صند : عبد الرحمن النحوي عن بني حسن : عبد الفتاح درويش . اسماعيل الخطيب

عن جماعين : الحاج شافع عبد الهادي . حلي القدومي

اللذ : عزة الكرزون . سعيد الهندي المجدل : الشيخ عبد الرحمن الخطيب

كلمة دعا . وقيل انفضاض المؤتمر طلب سادة الرئيس من سماحة الاستاذ الكرمني ان يلقي كلمة دعا فاقامها وكان الجميع يؤمنون عليها

كلمة

الاستاذ عمر افندي الصالح

مؤتمر الامة

لقد افتخرت علينا خصوصاً بجموعنا بالمعاريض ليوهموا العالم باننا اقلية . نحن الاكثرية . نحن الامة . ولذلك افترح ان يسمى هذا المؤتمر بمؤتمر الامة العربية الفلسطينية .

ان خصوصاً فلول وظائف وموظفو مجلس وطلاب يتابعوننا جورون ومتى زالت صلة النفع الجامعة بينهم تهدم كياناتهم الموهوم اما نحن ايها السادة فنحن ابناء العشائر واصحاب البلدان والصكوار الاراضي ونحن المودون عن حماية فلسطين .

رفض الصهيونية

لقد بدعنا من اعرافات المجلس الاسلامي الماطلة ويجب ان نبحث عن السياسة في فلسطين لان المؤتمر الاسلامي المنعقد في مدرسة الروضة لم يمتحس لها ولا ادرى اكان ذلك من حين او عن نزول على طلب الحكومة . يجب ان نعلن موقفنا امام الصهيونية وامام الانتداب نحن حاربنا الصهيونية ولا نزال نناضلها نحن سكان فلسطين وحماتها نحن اصحاب الاراضي فيها والضرر يصيبنا اكثر من غيرها . ونحن علينا مباشرة يجب ان نرفضها لانها فاسدة تربي الى نزوح بلادنا والاستيلاء على ديارنا .

رفض الانتداب

اننا نرفضنا الانتداب ولا نزال نعلن رفضه ويجب تأجيل هذه المقررات واعلامنا ان السياسة المنبذة في فلسطين مخالفة لاماننا القومية ولذلك يجب ان نستنكر هذه السياسة الخائرة ونرفض الانتداب ونفجره باننا لن ننزل عن استقلال بلادنا استقلالاً تاماً ضمن الوحدة العربية

لجنة تنفيذية

اطالب اليكم ايها السادة انتخاب لجنة لتنفيذ هذه القرارات التفاوضية الهيئات الاسلامية في الاقطار الاسلامية الاخرى لتقديمهم اسلاني دوري في احدى الممالك الاسلامية التي يفتق عليها والروية ان ينس كل ذلك فقد رد التحية باحسن منها . وكل انا . بالذي فيه ينفع .

وبعد فلنكم علينا يا اهل فلسطين الصكرام عبد ان نتحدث السنة الحق الى امتنا فقص عليها ما طوق اضافنا من كرمكم الذي لا يوصف وحسن ضيافتكم التي اعجزتنا عن القيام بوفاء ما تستحقه من حمد وشكر وصدق رباعية لحسن الجوار واواصر الرحم والقرن . هيا الله لكم ولنا ولجميع المسلمين ما نرجوه جميعاً من التوفيق وبلاغ الآمال محمد الهياوي

وحسن الجزاء في بلادكم مالا نزال تذكره بالحد كما تذكرت ما اكرمتم به ابناؤنا على يد رئيسكم الديني وعلى نحو ما رأت فضائل نفسه ان يكرمهم به . فشهدنا ضيافة تتضائل الى جانبنا بمحامد اخلاق العرب في الاولين والآخرين

واذا كن وجب ان نهتف بشيء من المعان التي تجلت لنا ولغيرنا من وفود الاقطار الاسلامية الاخرى في هذه الضيافة الكريمة فهذا الذي نهتف به ونرى فرضا علينا ان نذيعه بين المسلمين ليكون لهم فيه الاسوة الحسنة هو ما كن من صدق استمساك رئيسكم صاحب السماحة السيد امين الحسيني بأداب الاسلام . . . وخالص تحلقه باخلاق القرآن الكريم

والسير الى قدم السلف الصالح من آباءنا واجدادنا الى آخر ما لقيناه عنده من كرم لانتساب ومروءة لانفعل عن الاعجاب بها وتعفف عن اذى الضيف . . . لانعرف كيف نصنفه ومعرفة الجليل لاندرى متى نستطيع ان نزدلف اليه بحميل جديد لنظفر منه بثل هذه العرفة . ولا بد لي في بيان الاثر الجيد لهذه الكرم السمحة البيضاء التي اختصكم الله بها يا اهل فلسطين بعد ان اخترتم لها نراحة رئيسكم السيد امين الحسيني فجعلتموه منارها للرفوع وقتها العالية ان انص بالحد الجزيل حادثة كرمكمم الذي تجلت آيته بالهجرة فيها قدمه رئيسكم القديني لاحدنا الاستاذ سليمان فوزي في المسجد الأقصى ليلة المراج الشريفة .

فقد افتحتنا حادثة هذ الكرم بما لا ولى القبلتين في نفسه من حرمة تضمن الله ورسوله والمسلمين ان لا تلوث هذه القبلة للقدسة باذى يصيب ضيفا من المسلمين بين جوانبها ولا بعد وان يقع على ضيف من المسلمين فيجعل دمه عرضة لان يراق فوق ارضها . ثم اخجلتنا بما انطوت عليه من مبالغة ضيافته في كرم الضيافة . وكان الاستاذ سليمان فوزي اشديداً خجلاً حتى لقد انشأه المجلد انه كان اول مصري اكرم وفادة السيد امين الحسيني يوم شرف بلادنا بزيارته الاخيرة . بل انشاء المجلد ان مائدته في داره كانت اول مائدة دعي السيد امين الحسيني الى تناول الطعام عليها غذاء وصوله . ولا نفن الا ان سماحة مفتيكم الاكبر يا اهل فلسطين بعد . مبالغة على هذا النحو في اكرام من اكرمهم وتشده على هذه الصورة في حسن ضيافته في بلادكم للرجل الذي كان اول من اضافته في بلادنا . لا نظن ان سماحة مفتيكم الاكبر اصبح يرى من الخير والفضل

